مأساة يا وطني الكاتب : محمد نورس الرفاعي التاريخ : 9 ديسمبر 2015 م المشاهدات : 6951



صبرٌ يُوَّرِّقُهُ ما باتَ يجمعنا

في الشام من ألمٍ يكوينا بالألمِ

ما قد جرى قدرٌ يا ليتَ نعتبرُ

مما اعترى وبدا في حالكِ الظُّلِّمِ

لا تسألو أبداً من كان هوْ سبَباً

فالدِّينُ جانبَنَا و القَطْعُ في الرِّحَمِ

حقَّ البلاءُ بنا ما دمنا نعتبرُ

أنَّ الـ أنا أبدا ً والكلُّ في العدّم ِ

إن لم نعُدْ و كفى لله ِ نعبده أ

فالليلُ في لُجَجٍ مُحْتَدّة ٍ عَتِمِ

ما ذنبنا أبداً أن كنّا في بلدٍ

يربو العبيدُ به والحرُّ في الحِمَمِ

كلُّ القوافيَ ضاعت في معالِمِها

يوم الفراق لحمص القلبُ في غَمم

والنفس في المُهَج الشمّاء سابحة

من هولِ ذا ألَم ٍ قد زاد في ســَقمي

والروحُ ذائبة ً شوقاً لتربتها

والعين باكية حزناً ولم تنم

يا صاح خذ بِيَدِيْ ما عُدت أحتمل

ما آلَ فينا تَرَى ضربٌ مِنَ العدم

وازدادنا رَهَقٌ في صُلب محنتنا

أنّ الوصال غدا من خارج الرِّحَمِ

ما عاد يُسعِفُنا دمعٌ ولا خُطَبٌ

إن لم نكن سنداً للحقّ نستُقِمُ

أصواتنا هتفت حُرِّيّة ً كُتبِبَت

بالدمِّ يا وطني والقيد ُ يحْتكِمُ

تاريخنا ذَهَبٌ يرويه من سبقوا

و الشامُ مفخرة " في أصلها القيِـمُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: